

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[381] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحُفًا فَلَا تُولُّوهُمْ إِلَّا تُوَلُّوهُمْ 15 وَمَنْ يُؤَلَّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِمَقِيلٍ أَوْ مُتَحَدِّثًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ 16 وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ 16 فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ 17 قَتَلْتَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ 18 رَمَى وَلِيُبْلِيَ 19 الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ 20 سَمِيعٌ عَلِيمٌ 17 ذَلِكَ 21 أَنْ 22 مُؤْمِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ 18 التفسير الفرار من الجهاد ممنوع! كما ذكرنا في تفسير الآيات السابقة، فإنَّ الحديث عن قصَّة معركة بدر وألطف الله الكثيرة على المسلمين الأوائل من أجل أن يتَّخذ منه المسلمون العبرة والدرس في المستقبل، لذلك فإنَّ هذه الآيات توجه خطابها للمؤمنين وتأميرهم أمراءً عاماءً بالقتال: (يا أيُّها الذين آمنوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحُفًا فَلَا تُولُّوهُمْ الْأَدْبَارَ) ..